رفعت ابراهيم البدوي

من مسافة الصفر

فشل مجلس الأمن الدولي وللمرة الرابعة على التوالي، في التوصل إلى قرار ملزم لوقف إطلاق النار في غزة، رغم مناشدات معظم الدول والمنظمات الحقوقية والإنسانية لوقف الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، والسبب في هذا الفشل، هو الفيتو الأميركي المعترض على مشروع القرار الذي قدمته الإمارات العربية المتحدة وشارك فيه أكثر من ٨٠ دولة وذلك لوقف آلة القتل والمجازر الإسرائيلية بحق الفلسطينيين من الأطفال والنساء والشيوخ وبحق كل ما هو قابل للحياة في غزة.

وفي ٢٦ تشرين الأول الماضي، أخفق أيضاً مجلس الأمن في اعتماد قرار قدمته روسيا بشأن وقف إطلاق النار في غزة لأسباب إنسانية، بعد أن أخفق مشروع القرار، في الحصول على الأصوات الكافية لتمريره وكان من المتوقع أن تستخدم الولايات المتحدة حق النقض الفيتو ضد القرار فيما لو حصل على ما يكفي من الأصوات لوضعه للتصويت، فيما جيش الاحتلال الإسرائيلي يشن حرب إبادة جماعية على قطاع غزة، خلّفت أكثر من ١٨١٠٠ شهيد، و٤٨٧٠٠ جريح، معظمهم أطفال ونساء، ودمار هائل في البنية التحتية، و«كارثة إنسانية غير مسبوقة».

تاريخ الفيتو الأميركي لحماية إسرائيل في مجلس الأمن حافل، فبعد رفض الولايات المتحدة لقرارات مجلس الأمن، خاصة تلك التي تدين أو تلزم إسرائيل باحترام الحقوق الإنسانية للفلسطينيين، وذلك عبر استخدامها التاريخي لحق النقض «فيتو» لمنع أي قرارات قد تنتقد إسرائيل أو تدعو إلى إقامة دولة فلسطينية.

ومنذ العام ١٩٤٥ استخدمت الولايات المتحدة الـ«فيتو» ضد قرارات تدين إسرائيل ٤٦ مرة، بما في ذلك الغزو الإسرائيلي لجنوب لبنان، وكذلك ضم إسرائيل لمرتفعات الجولان السورية، التي لا تزال تحت الاحتلال الإسرائيلي.

المرة الوحيدة، التي لم تستخدم فيها الولايات المتحدة حق النقض، بخصوص مشروع قرار يتعلق بإسرائيل، كانت في عام ١٩٧٣ إذ دعا مشروع القرار جميع الأطراف إلى الوقف الفوري لكل العمليات العسكرية وممارسة أكبر قدر من ضبط النفس لمصلحة السلام والأمن الدوليين.

الـ«فيتو» الأميركي في مجلس الأمن دليل على أن الولايات المتحدة ليست شريكة في المجزرة الإسرائيلية، بل إنها تخوض الحرب على غزة جنباً إلى جنب مع ربيبتها إسرائيل، كما ثبت بأن التشدق الأميركي بما يسمى «حق إسرائيل بالدفاع عن النفس» ليس إلا تعبيراً عن قمة النفاق الدولي ولا يمكن ترجمته إلا بمنح إسرائيل رخصة أميركية مفتوحة لمواصلة عملية الإبادة الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني ومن دون أي محاسبة.

«القناة ١٣» الإسرائيلية، أفادت بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أبلغ الرئيس الأميركي جو بايدن والمستشار الألماني أوليف شولتز بأن الحرب الإسرائيلية على غزة ستستمر شهراً إضافياً، كما أن موقع «بوليتيكو» الأميركي نقل عن ٣ مسؤولين إسرائيليين، بأن «إدارة بايدن أمهلت إسرائيل حتى نهاية العام لإنهاء حربها» على المقاومة الفلسطينية في غزة.

إن إخفاق مجلس الأمن الدولي في التوصل إلى قرار بوقف لإطلاق النار في غزة يعني إخفاق المنظومة الدولية الالتزام بالأسس التي أنشئ مجلس الأمن لأجلها، ومن الواضح أن مجلس الأمن الدولي، تتحكم به عصبة من الإجرام الدولي، لم تقم للإنسانية وزناً ولا احتراماً وعلى رأسها أميركا وبريطانيا، وأن مجلس الأمن الدولي بصيغته الحالية، لم يعد المرجع الصالح لتحقيق أمن الدول أو الشعوب.

صحيح أن أميركا وبريطانيا ودول أخرى باتت راعية للإجرام الدولي عبر مجلس الأمن، تتحكم بقراراته طبقاً لمصالحها الخاصة ولو على حساب دفن الإنسانية والمبادئ والقيم التي يتشدقون بها، فحرب غزة أثبتت وبالدليل القاطع أن لا حرية ولا ديمقراطية ولا إنسانية ولا حقوق إنسان عندما يتعلق الأمر بمطالب شعوبنا ودولنا المحقة، وإذا ما رفعنا الصوت ضد الممارسات والانتهاكات الإسرائيلية أو الغربية أو الأميركية فهذا يعتبر في قواميسهم ضد السامية وضد الإنسانية.

نقول وبكل صراحة إن الموقف العربي من الحرب الإسرائيلية الأميركية على غزة هو اللا موقف، بل إن موقف معظم الدول العربية من إبادة الفلسطينيين في غزة وخاصة الدول المطبعة مع الكيان الصهيوني، هو موقف مخز بل إنه موقف متخاذل ومتواطئ مع أميركا وحتى مع إسرائيل.

لقد ثبت بأن الدول العربية لا وزن لها دولياً، وليست ذات تأثير في مجلس الأمن الدولي، والسبب عدم الرغبة في إغضاب أميركا وبريطانيا، ولو كان على حساب أطفال ونساء وشيوخ الفلسطينيين في غزة وعلى حساب محور المقاومة لأجل فلسطين، والتي ما فتئت كل من سورية العروبة والعراق والجزائر واليمن ولبنان المقاومة وحتى دول أميركا اللاتينية، تطالب وتؤكد ضرورة التمسك بحق الفلسطينيين.

إن مجلس الأمن الدولي فقد مصداقيته وفقد حياده وأثبت انحيازه للباطل ولمصالح الدول الكبرى على حساب قهر الشعوب المستضعفة، تماماً كما حصل في مسرحيات دولية سابقة في العراق وفي سورية وفي اليمن وليبيا، وذلك تحت عناوين زائفة كمكافحة أسلحة الدمار الشامل تارة أو وجود أسلحة كيميائية تارة أخرى، في حين أن وزيراً في الكيان الصهيوني جاهر بنية إسرائيل استعمال السلاح النووي الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في غزة من دون أي احتجاج وبغياب أي قرار إدانة ضد إسرائيل من مجلس الأمن الدولي.

نحن في مواجهة أعداء الإنسانية، بل في مواجهة مع توحش أميركي إسرائيلي غربي غير مسبوق وبلا ضوابط، بعدما أخذ هذا التوحش طابع تغليب المصالح الدولية على حساب الحياة البشرية وتحليل احتلال الأوطان طمعاً بثروات الشعوب المغلوبة، ولو عن طريق إبادة الإنسان أو بتجاوز أو بتجاهل تام لكل الحضارات والثقافات وحتى الديانات.

إن أعداء الإنسانية في العالم عبارة عن دول وحكومات لا تفهم إلا بلغة القوة وعلينا التعلم من مسار التاريخ أن التحرر من الاحتلال لا يمكن الحصول عليه إلا بالقوة ولا يمكن استرداد حقوقنا وثرواتنا إلا بقوة المقاومة وليس من خلال تطبيع الذل أو من خلال مفاوضات غير متوازنة، وأن مواجهة أعداء الإنسانية واجب وطني وأخلاقي وإنساني وعلينا نحن وأجيالنا القادمة الإصرار على مواجهة أعداء الإنسانية وإسقاط كل مشاريع الإذلال لأوطاننا وشعوبنا حتى ولو تطلبت منا المواجهة من مسافة الصفر.

رئيس ندوة العمل الوطني- لبنان

وفد من مجلس الأمن في العريش لتفقد المساعدات الإنسانية المقدمة إلى غزة

الهلال المصري: لا تصل بالسرعة الكافية بسبب الإجراءات الإسرائيلية ورفض دخولها أحياناً

أكدت منظمة الهلال الأحمر المصري لوفد من مجلس الأمن الدولي يقوم بزيارة إلى مدينة العريش لتفقد المساعدات الإنسانية المقدمة إلى قطاع غزة، أن المساعدات لا تصل بالسرعة الكافية من مصر إلى القطاع بسبب إجراءات الاحتلال الإسرائيلي، وكذلك رفضه أحياناً السماح بدخول بعض إمدادات المساعدة.

ووصل وفد من مجلس الأمن الدولي إلى مطار العريش المصري، أمس تمهيداً لتفقد المساعدات الإنسانية المقدمة إلى قطاع غزة. ، بحسب قناة «العربية» السعودية التي أفادت بأن الزيارة تأتي تمهيداً لزيارة إلى الحدود بين مصر وقطاع غزة، للوقوف على آلية دخول المساعدات لغزة.

وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية أحمد أبو زيد، إن أعضاء المجلس سوف يطلعون خلال الزيارة على سير العمليات الإنسانية والطبية الضخمة المقدمة لدعم جهود الإغاثة للأشقاء الفلسطينيين في قطاع غزة، بما في ذلك تفقد المساعدات والجهود الإنسانية التي يقوم بها الهلال الأحمر المصري، والدعم الطبي المقدم للجرحى الفلسطينيين، فضلا عن الوقوف على المعوقات المفروضة من الجانب الإسرائيلي على دخول شاحنات المساعدات وإجلاء الجرحى من معبر رفح، وما تؤدي إليه من تكدس شاحنات المساعدات وتعطيل دخولها إلى القطاع.

ويضم الوفد المندوبين الدائمين وممثلي ١٣ دولة من الدول الأعضاء في مجلس الأمن، أبرزها روسيا والصين والبرازيل وكوريا وغانا واليابان والإمارات.

ونقل موقع قناة «روسيا اليوم» عن رئيس إدارة العمليات في الهلال الأحمر المصري لطفي غيث في كلمة أمام وفد مجلس الأمن الدولي بعد وصوله إلى مطار العريش أن المساعدات لا تصل بالسرعة الكافية من مصر إلى قطاع غزة.

وأضاف غيث: إن السبب في ذلك هو الإجراءات الإسرائيلية، حيث إن التفتيش يستغرق وقتاً طويلاً، وكذلك بسبب قدرة الجانب الآخر على استقبال الشاحنات. وأشار كذلك إلى أن إسرائيل «أحياناً ما ترفض السماح بدخول بعض إمدادات المساعدة إلى غزة».

وصول وفد من مجلس الأمن الدولي إلى مطار العريش المصري أمس تمهيداً لتفقد المساعدات الإنسانية المقدمة إلى قطاع غزة (عن الانترنت)

وتأتي زيارة وفد مجلس الأمن بعد أيام قليلة من تحذير الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، من أن آلاف الأشخاص في القطاع الفلسطيني المحاصر «يتضورون جوعاً».

ونقلت «العربية» عن مصادر مصرية، أن الوفد سيزور مستشفى العريش للقاء المصابين من ضحايا الحرب الذين تم نقلهم من غزة. كما يزور منطقة تخزين المساعدات الإنسانية في العريش.

كما يلتقي الوفد مسؤولي الهلال الأحمر المصري والفلسطيني للتعرف إلى عقبات نقل المساعدات، على أن يختتم زيارته بجولة في معبر رفح لمتابعة دخول المساعدات.

ورتبت الإمارات زيارة الوفد إلى رفح، حيث عبرت مساعدات إنسانية وإمدادات وقود محدودة إلى غزة، على حين يتفاوض مجلس الأمن المؤلف من ١٥ عضواً على مشروع قرار صاغته الإمارات يطالب بالسماح باستخدام جميع الطرق البرية والبحرية والجوية المؤدية إلى غزة وفي جميع أنحائها لإيصال المساعدات.

كما يتضمن مشروع القرار إنشاء آلية لمراقبة المساعدات تديرها الأمم المتحدة في قطاع غزة. ولم يتضح على الفور متى يمكن طرح مشروع القرار للتصويت.

وأول من أمس اعتمد المجلس التّنفيذي لمنظمة الصحة العالمية بإجماع الدّول الأعضاء الـ٣٤، وفق موقع «النشرة» قرارًا يدعو إلى «مرور فوري ومن دون عوائق للمساعدة الإنسانية» إلى قطاع غزة، لمواجهة الوضع الصحي المتدهور هناك.

كما يدعو القرار الّذي قدّمته أفغانستان والمغرب وقطر واليمن، إلى منح تصاريح خروج للمرضى، والسعي إلى توفير الأدوية والمعدات الطبية للسكان المدنيّين، وتمكين جميع الأشخاص المحرومين من حرّيّتهم من الحصول على العلاج الطبّي.

وأعربت دول المنظّمة في قرارها، عن «قلقها البالغ» إزاء الوضع الإنساني، واستنكارها «الدمار الواسع النّطاق»، مطالبةً بتوفير الحماية لجميع المدنيّين.

في المقابل، قالت وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق، التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، في موقع «إكس» أمس: «لقد قمنا بتوسيع قدراتنا لإجراء عمليات التفتيش على المساعدات المقدمة إلى غزة، سيتم فتح معبر كرم أبو سالم، وبالتالي ستتضاعف كمية التفتيشات»، وذلك بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية.

وكالات

دكت «ثكنة برانيت» بالقذائف المدفعية و«بركان» حققت إصابات مباشرة في «الراهب»

المقاومة اللبنانية تواصل قض مضاجع الاحتلال الإسرائيلي في مواقعه

ردت المقاومة اللبنانية أمس على اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي بالقصف الجوي والمدفعي على قرى وبلدات جنوب لبنان فاستهدفت بنيران أسلحتها الصاروخية والمدفعية مواقعه وثكناته وتجمعات وآليات جنوده على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، محققة فيها إصابات مباشرة.

وقال الإعلام الحربي في حزب الله، في بيان نقله موقع «النشرة» الإلكتروني: إنه «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الإثنين ١١-١٢-٢٠٢٣ «ثكنة برانيت» بالقذائف المدفعية وتم إصابتها إصابة مباشرة».

كما أعلن الإعلام الحربي في بيان آخر، استهداف مقاتلي المقاومة «موقع الراهب» الإسرائيلي بصواريخ بركان وحققوا فيه إصابات مباشرة.

قناة «المنار» من جهتها تحدثت، عن استهداف المقاومة «موقع حدب البستان» الإسرائيلي بالأسلحة المناسبة الذي حققوا فيه إصابات مباشرة، وذلك عقب استهدافهم لـ«موقع البغدادي» وتجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي وآلياته في محيطه بالقذائف المدفعية وأوقعوا فيهما إصابات مؤكدة.

وتزامن ذلك، مع إعلان الإعلام الحربي في حزب الله تأكيده في بيان نقله موقع «النشرة»، استهداف مقاتلي المقاومة، تجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في محيط موقع «السّماقة» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة محققين فيه إصابات مباشرة.

وقبل ذلك بقليل، تحدث موقع «النشرة» عن إطلاق ٨ صواريخ باتجاه موقعي «الرمثا والسماقة» الإسرائيليين في تلال كفرشوبا جنوب لبنان، في حين زعم جيش الاحتلال أنه اعترض ٨ صواريخ أطلقت من لبنان نحو منطقة الجليل الغربي وسقوط صاروخين في منطقة غير مأهولة.

وأضاف الموقع، إن صفارات الإنذار دوت في بلدات عدة بمنطقتي الجليل الأعلى والغربي على الحدود مع لبنان.

بالمقابل، تحدث موقع «لبنان ٢٤»، عن سقوط طائرة استطلاع مسيّرة في محيط سرايا مرجعيون الحكومي، من دون تسجيل إصابات، في حين تحدثت قناة «المنار» عن إطلاق دبابة إسرائيلية عدداً من القذائف باتجاه المياه الإقليمية اللبنانية مقابل رأس الناقورة، تزامناً مع استهداف مدفعية الاحتلال بـ١٢ قذيفة عيار ١٥٥ ملم أطراف بلدتي راشيا الفخار والفرديس، واستهداف طائرة مسيرة معادية أطراف بلدة يارون بثلاثة صواريخ.

موقع «النشرة» بدوره ذكر أن الاحتلال الإسرائيلي نفذ قصفاً مدفعياً استهدف خلاله محيط بلدة الهبارية والأطراف الشّرقيّة لبلدتي الناقورة وزبقين، بالإضافة إلى أطراف بلدات يارين ومروحين والجبين وشيحين»، على حين حلق الطيران الحربي التابع للاحتلال فوق القطاع الغربي.

وفي وقت لاحق أمس، تحدث الموقع عن «استهداف الاحتلال الإسرائيلي منزلاً في بلدة الطيبة، وأكد أن الاستهداف أسفر عن استشهاد مختار البلدة «ح م».

جاء ذلك عقب أن نعى الإعلام الحربي في «حزب الله» في بيان، ارتقاء اثنين من مقاتلي الحزب شهيدين على طريق القدس.

وكالات

كثافة القصف تهدد بانهيار خدمات مستشفى «شهداء الأقصى»

العدو الإسرائيلي يصعد عدوانه ويستهدف بشكل مكثف جنوب القطاع.. والشهداء إلى ١٨٢٠٥

صعد أمس العدو الإسرائيلي لليوم الـ٦٦ من عدوانه على قطاع غزة عبر تكثيف غاراته الجوية وقصفه المدفعي العنيف الذي يستهدف البشر والحجر، الأمر الذي تسبب باستشهاد وإصابة مئات المواطنين، وارتفاع عدد الشهداء إلى ١٨٢٠٥.

وقالت وكالة «وفا» الفلسطينية في تقرير لها أمس: تواصل آلة الحرب الإسرائيلية، في اليوم الـ٦٦ للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، قصف مناطق متفرقة من قطاع غزة، واستهداف المدنيين، ما أدى إلى استشهاد وإصابة عشرات المواطنين، أغلبيتهم أطفال ونساء.

ونقلت الوكالة عن الهلال الأحمر الفلسطيني، أن طائرات الاحتلال شنت فجر أمس غارات عنيفة في محيط مستشفى الأمل بمحافظة خان يونس جنوب القطاع.

وأفادت مصادر طبية، بحسب «وفا» بوصول جثامين أكثر من ٤٠ شهيداً إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح وسط القطاع جراء قصف الاحتلال المتواصل على منازل المواطنين، على حين وصل ٣٢ شهيداً إلى مجمع ناصر الطبي جنوب القطاع.

كما قصفت طائرات الاحتلال الحربية منزلاً في مخيم النصيرات وسط القطاع، ما أدى إلى استشهاد خمسة مواطنين بينهم ثلاثة أطفال، ومنزلاً لعائلة مشاري في دير البلح، إضافة إلى قصف منزل لعائلة صبح غرب مدينة رفح جنوب القطاع، ما أدى إلى استشهاد ٦ مواطنين وإصابة العشرات أغلبهم أطفال ونساء، حسبما ذكرت الوكالة التي أشارت إلى أن طائرات الاحتلال دمرت مربعاً سكنياً في حي الشيخ رضوان شمال غزة، حيث انتشلت طواقم الإسعاف والدفاع المدني عشرات الشهداء والجرحى، على حين ما زال العشرات تحت الأنقاض.

بدورها أكدت قناة «الميادين» أن الاحتلال الإسرائيلي يكثف من قصفه المدفعي الثقيل على مختلف مناطق القطاع، مشيرة إلى أن القصف العنيف تركّز على منازل عدة وسط وشرق خان يونس ورفح والمنطقة الوسطى وخصوصاً مدينة غزة.

ولفتت إلى وصول شهداء وجرحى إلى مستشفى شهداء الأقصى، بسبب قصف الاحتلال لكلية العلوم والتكنولوجيا شرقي خان يونس، وأنّ جلّ الجثامين تعود لأطفال ونساء، وكذلك استشهاد طفلين بصاروخ من طائرات الاحتلال خلال قيادتهما لدراجة هوائية في شارع جلال في خان يونس.

وأفادت القناة أيضاً باستشهاد عدد كبير من الجرحى على الطرقات في شمال غزة، بسبب عجزهم عن الوصول إلى المستشفيات، موضحة أن الوضع بات كارثياً، والسكان أقاموا مقبرة جماعية في

تواصل آلة الحرب الإسرائيلية في اليوم الـ٦٦ للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وقصف مناطق متفرقة من قطاع غزة واستهداف المدنيين (عن الانترنت)

سوق جباليا، شمالي غزة، على حين أصيب عدد من المدنيين أيضاً جراء استهدافهم في شارع صلاح الدين قرب مصنع العودة في دير البلح إضافة إلى إصابات باستهداف الاحتلال منزلاً غربي دير البلح.

من جهتها ذكرت وكالة «الأناضول» التركية أن طائرات الاحتلال قصفت مبنى مدنيا في منطقة الزوايدة غرب مخيم النصيرات للاجئين الفلسطينيين، وسط القطاع.

ونقلت عن شهود عيان أن المبنى المستهدف «مكوّن من ٥ طوابق، وكان يقيم فيه نحو ٦٠ فلسطينياً بينهم نازحون من مدينة غزة، ما تسبب بارتفاع أعداد الضحايا داخله».

وذكر الشهود، أن المنزل تم تدميره بشكل كامل وعملت أطقم الدفاع المدني لساعات طويلة من أجل انتشال جثامين الشهداء وإنقاذ الجرحى، على حين أفادت مصادر طبية فلسطينية، بأنه تم نقل ضحايا القصف، وبينهم نساء وأطفال، إلى مستشفى «شهداء الأقصى» بمدينة دير البلح، وسط القطاع، وفق المصدر ذاته.

ووفق «الأناضول» حذر المتحدث باسم مستشفى «شهداء الأقصى» خليل الدقران من أن تكثيف القصف الإسرائيلي يهدد بانهيار المنظومة الصحية بالمستشفى، في ظل وصول أعداد كبيرة من الإصابات إليه بسبب الغارات، وقال الدقران: «استقبلت المستشفى منذ الصباح الباكر أكثر من ٤٠ شهيداً ونحو ٥٠ إصابة معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ، إصابة معظمهم وصفت بالخطيرة جداً».

وأضاف: إن «المستشفى يفتقر إلى المنظومة الصحية السليمة، ويمكن أن ينهار في أي لحظة بظل الغارات الإسرائيلية المكثفة»، مشيراً إلى افتقار المستشفى للأدوية والمستلزمات الطبية بشكل كاف، خاصة مع تزايد عدد الإصابات ووجود مئات الإصابات السابقة المقيمة بالمستشفى بسبب خطورة حالتهم الصحية.

وأوضح الدقران أن «عدد الجرحى في المستشفى حالياً يفوق ٥ أضعاف الطاقة الاستيعابية لها، ما اضطر الإدارة لوضع المصابين في خيام بالساحات الخارجية وفي الممرات»، مضيفاً: «مستشفى شهداء الأقصى يحتاج إلى الأدوية والمستلزمات الطبية والوقود ليواصل عمله خلال الأيام المقبلة».

كما ناشد بضرورة إخراج الجرحى من المستشفى ليتلقوا العلاج خارج قطاع غزة في ظل ضعف إمكانيات المنظومة الصحية في القطاع، مشيراً إلى أن المستشفى «يخدم نحو ٩٠٠ ألف نسمة يعيشون في المنطقة الوسطى، أغلبيتهم من النازحين من مدينة غزة وشمالي القطاع».

يأتي ذلك فيما استهدفت الطائرات الإسرائيلية خلال ليلة الإثنين عدداً من المنازل في منطقة «البصة» بمخيم دير البلح للاجئين، ما أسفر عن سقوط شهداء وجرحى، حسبما أفادت الأناضول التي أشارت إلى أن البوارج الحربية الإسرائيلية قصفت شاطئ مدينة دير البلح بشكل كثيف في الوقت الذي استهدفت فيه الآليات المدفعية المناطق الشرقية للمدينة بوابل من القذائف.

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة مساء أمس ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى ١٨٢٠٥ شهداء و٤٩٦٤٥ إصابة، لافتة إلى أن الاحتلال تعمد استهداف ١٣٧ مؤسسة وأخرج ٢٢ مستشفى و٤٦ مركزاً للرعاية الأولية عن الخدمة.

وأكدت الوزارة أنه وخلال الساعات الماضية ارتكب الاحتلال ١٩ مجزرةً في الأحياء السكنية وأماكن الإيواء في مناطق القطاع كافة، لافتة إلى أنه لا يزال يعتقل ٣٦ من الكوادر الصحية على رأسهم محمد أبو سلمية مدير عام مجمع الشفاء الطبي.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين حلبي

مكتب محاربة معاداة السامية الأميركي وجدول عمله

ديبورا ليبشتادت من اليهود الأميركيين وإحدى الشخصيات القيادية في المنظمة الصهيونية الأميركية التي عينها الرئيس الأميركي جو بايدين في آذار ٢٠٢٢ «مبعوثاً خاصاً» لرصد ومحاربة معاداة السامية، وأفرد لها مكتباً رئيساً في وزارة الخارجية الأميركية تتولى منه الآن محاربة العالم كله بحجة معاداة السامية لأن الرأي العالمي وخاصة في أوروبا وأميركا ندد بما نفذه الكيان الإسرائيلي من مذابح في قطاع غزة وأكد تعاطفه مع الشعب الفلسطيني.

في مهمتها هذه تستند ليبشتادت إلى نص المهمة التي أسندها بايدين لها ولجيش الموظفين التابع لها المنتشر في دول كثيرة وهي: «تنفيذ السياسة الخارجية الأميركية المتخذة ضد معاداة السامية ومظاهرها المجسدة في التمييز والتحامل وبث الكراهية ضد اليهود، ويتولى المبعوث الخاص لهذه المهام أعداد وتنفيذ السياسات والخطط التي تدعم جهوده في محاربة معاداة السامية»، وكان الكونغرس قد أقر قبل أيام قانوناً يعد فيه معاداة الصهيونية شكلاً من معاداة السامية وأصبح جزءاً من السياسة الخارجية الأميركية، علماً أن مكتب ليبشتادت وضع تعريفاً يحدد فيه أن «كل من ينتقد أو يعادي إسرائيل ويصفها بدولة الاحتلال والتمييز العنصري هو معاد للسامية»، وبالقانون الجديد للمساواة بين معاداة الصهيونية مع معاداة السامية يصبح كل تأييد لحقوق الشعب الفلسطيني وخطابه وسردياته عن النكبة وعن مذابح غزة شكلاً من أشكال معاداة السامية، ويقوم مكتب ليبشتادت بملاحقة كل من يعبر عن هذا الرأي في أرجاء العالم، بل إن ليبشتادت طالبت كل أصحاب منافذ ومراكز وشركات وسائل التواصل الاجتماعي والإعلامي حظر التداول بأي سرديات أو رسائل إلكترونية ينطبق عليها معاداة السامية وقررت تعريض كل من ينشر ما تحظره قوانين معاداة السامية للمحاكمة باستخدام العصا الأميركية ووزارة خارجيتها.

وبدأت السلطات الإسرائيلية في داخل الأراضي المحتلة باعتقال عدد ممن تنطبق عليهم هذه «الاتهامات» وقضت بحبسهم وتغريمهم مبالغ مالية، واستنفرت كل فروع المبعوث الأميركي (ليبشتادت) في العالم وخاصة في أميركا وطالبت جامعاتها بطرد أي أكاديمي من عمله إذا خالف هذه المحظورات وقامت بعض الجامعات الشهيرة مثل جامعة بينسلفانيا بإقالة بروفيسورة لأنها سمحت لنفسها بانتقاد إسرائيل وما تفعله في قطاع غزة أمام الطلاب، فإسرائيل تدرك أن ما ارتكبته من مذابح في القطاع سيولد رأياً عاماً منظماً يزعزع شرعيتها ويهدد مستقبل وجودها ويعجل زوالها، وهذا ما وقع لنظام حكم البيض الأوروبيين العنصري الاستيطاني الذي أنشأته بريطانيا في جنوب إفريقيا والذي ارتكب المذابح ضد أصحاب الأرض الأفارقة إلى أن انتهى هذا الكيان الاستيطاني العنصري رسمياً عام ١٩٩٤.

دولة الأوروبيين المستعمرين البيض في جنوب إفريقيا كانت قد أعلنت عام ١٩٤٨ وهو العام ذاته الذي أعلن فيه الكيان الإسرائيلي الذي أسسته بريطانيا للأوروبيين البيض اليهود في فلسطين وظل قائماً حتى الآن، وبعد الحملة العالمية للرأي العام في العالم ضد إسرائيل وجهت ليبشتادت في الموقع الإلكتروني الخاص بمكتبها في وزارة الخارجية الأميركية تحذيراً لدول كثيرة تنتقد فيها عدم فرض العقوبات على معاداة السامية والسكوت عن حملات الاحتجاج العلنية ضد إسرائيل في العواصم الأوروبية، وقالت في بيانها إن «التعاطف مع الفلسطينيين هو دعوة لكراهية اليهود والتحامل عليهم أينما كانوا»، وطالبت هذه الدول بتنفيذ إجراءات العقوبة ضد المتظاهرين في أراضيها. وبهذه الوقاحة تطالب ليبشتادت ومن خلفها الداعم الأميركي بمعاقبة العالم كله لأنه عبر عن موقفه تجاه جرائم آخر الكيانات الاستيطانية الاستعمارية الأوروبية في العالم وهو الكيان الإسرائيلي الذي غير اسم البلاد على غرار ما فعلته بريطانيا في زيمبابوي حين أطلقت عليها اسم روديسيا لأن أول من استوطنها كمستعمر كان البريطاني سيسيل روديس وانتصر شعبها واستعاد اسمها التاريخي.

من الواضح الآن أن ما يمكن أن نطلق عليه اسم «وزارة الحرب الإعلامية الأميركية - الإسرائيلية» بدلاً من «المكتب الأميركي لرصد ومحاربة معاداة السامية» سيبدأ بشن حملات إرهاب ضد كل من يقف مع عدالة القضية الفلسطينية في أعقاب ما جرى في قطاع غزة والضفة الغربية وجنوب لبنان من جرائم حرب ارتكبها الكيان الإسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول الماضي، وهذا يعني أن السياسة الأميركية ستشن حرباً بجميع الأشكال تحت شعار معاداة السامية ضد كل شعوب العالم لمنعها عن التعبير عن رأيها ضد الاحتلال والاستعمار ومذابحه في عصر لا يمكن كم أفواه الأحرار فيه.

هجماتهم ضد الميليشيات بدير الزور تزداد تنسيقاً وضراوة

قوات العشائر: مستمرون في انتفاضتنا حتى طرد «قسد» من شرق الفرات

حلب- خالد زنكلو

يتمسك أبناء وقوات العشائر بكفاحهم من أجل إنهاء سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» على مناطقهم الواقعة في الضفة الشرقية لنهر الفرات بمحافظة دير الزور.

ومن أجل ذلك، أطلقت قوات العشائر، التي توحدت تحت راية «قيادة عسكرية» موحدة قبل شهر، ٣ انتفاضات ضد «قسد» منذ مطلع أيلول الماضي، لطردها من المناطق التي يشكل أبناء العشائر أغلبية المكون السكاني فيها.

مصادر في قوات العشائر أكدت لـ«الوطن» أن انتفاضتها مستمرة حتى طرد آخر مسلح من قوات «قسد» من أرياف دير الزور كاملة، لاستعادة حقوقهم المغتصبة في حكم مناطقهم بنفسهم، وعدم السماح للميليشيات وقوات الاحتلال الأميركي الداعمة لها بنهب ثروات المنطقة وتهريبها إلى خارج البلاد.

وقالت المصادر لـ«الوطن»: إن أصحاب الأرض من أبناء العشائر وقواتهم الموحدة لن يدخروا جهداً في استرداد حقوقهم ولن يستسلموا لإجراءات الميليشيات التعسفية بحقهم، من حملات دهم واعتقالات لأبنائهم، وشددت على ضرورة التنسيق بين العشائر وعدم السماح لـ«قسد» بزرع الفتنة فيما بينهم لترسيخ وجودها والقضاء على انتفاضات أبناء وقوات العشائر.

وفي هذا الإطار، شن مقاتلو العشائر فجر أمس هجوماً مباغتاً بقذائف «آر بي جي» ضد حواجز وتجمعات «قسد» في بلدات أبو حردوب والجرذي والطيانة وذيبان والحوايج والشعفة بريف دير الزور الشرقي، إضافة إلى أحد حواجز الميليشيات في بلدة الحصان بريف المحافظة الغربي، وقتلوا وجرحوا عدداً من مسلحي الميليشيا، وذلك وفق قول مصادر محلية في ريف دير الزور.

وبينت المصادر لـ«الوطن» أن مقاتلي العشائر أغاروا على قوات «قسد» المتمركزة في منجم الملح بريف دير الزور الغربي، واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وتمكنوا من أسر اثنين منهم، الأمر الذي دفع الميليشيات على شن حملات تفتيش ودهم في كامل الريف الغربي في المحافظة بحثا عن الأسيرين وعن مطلوبين بتهمة مقاتلة الميليشيات.

وتمكنت قوات العشائر منذ أيلول الماضي من شن هجمات متتالية ومتواصلة، أوقعت الكثير من القتلى والجرحى في صفوف الميليشيات وسيطرت على أجزاء من بلدات في أرياف دير الزور المتفرقة، ووصل تنسيق الألوية والكتائب المشكلة لقوات العشائر إلى شن ضربات متزامنة ضد حواجز ونقاط الميليشيات في أكثر من ١٥ بلدة في آن واحد.

مقاتلون من العشائر العربية في ريف دير الزور (عن الانترنت)

المقاومة العراقية تستهدف قاعدة الاحتلال الأميركي في الشدادي وانفجارات تهز «القرية الخضراء»

استهدفت المقاومة العراقية، أمس، قاعدة الشدادي غير الشرعية والتابعة للاحتلال الأميركي جنوب الحسكة بعدة صواريخ، تزامناً مع انفجارات دوت في محيط قاعدته في حقل العمر النفطي بريف دير الزور الشرقي، وذلك في الوقت الذي أكدت فيه تقارير إعلامية أن الاحتلال لا يسمح لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» باستخدام الأسلحة المتطورة والاطلاع عليها.

وأفادت مصادر في تصريح نقلته قناة «الميادين» بسماع دوي عدة انفجارات داخل قاعدة الاحتلال الأميركي في مدينة الشدادي، مرجحة أن تكون ناتجة عن قيام طائرة مسيّرة تابعة لفصائل المقاومة العراقية باستهداف القاعدة بعدة صواريخ.

مصدر ميداني من جهته تحدث في تصريح مماثل، عن سقوط عدد من الصواريخ على قاعدة الشدادي، مشيراً إلى أن أحد الصواريخ أصاب مقراً لمسلحي ميليشيات «قسد» قرب القاعدة.

وفي السياق، تحدّثت «الميادين» عن دوي انفجارات في محيط المساكن القريبة من قاعدة الاحتلال الأميركي في «حقل العمر النفطي» التي تعرف باسم «القرية الخضراء».

وكالة «سبوتنيك» الروسية بدورها، تحدثت عن انفجارات متتالية وضخمة سمع دويها في محيط «قاعدة الشدادي»، ناتجة عن استهدافها بـ٤ صواريخ على الأقل.

وأضافت الوكالة: إنه فور الاستهداف الصاروخي، أطلقت قوات الاحتلال الأميركي صفارات الإنذار، وسط انتشار كثيف للجنود، وتحليق لطائرات مسيّرة ومروحية في أجواء المنطقة، من دون ورود معلومات عن سقوط خسائر بشرية.

ويوم السبت الماضي، أعلنت المقاومة العراقية تنفيذ ١١عملية ضد قواعد الاحتلال الأميركي بيوم واحد في العراق وسورية، عبر استخدام عشرات الصواريخ والطائرات المسيّرة.

وأكدت المقاومة العراقية مرات عدة، أنها تَعُدّ القواعد الأميركية في سورية والعراق هدفاً مشروعاً لها، بسبب دعم أميركا للاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على قطاع غزة في فلسطين المحتلة.

بموازاة ذلك، ذكر موقع «أثر برس» الكردي أمس، أن قوات ما يسمى «التحالف الدولي»، الذي تقوده أميركا، نفذ قبل ثلاثة أيام مناورات عسكرية تحت مسمى مناورات «السهم الأزرق» في قاعدة «قسرك» غير الشرعية التابعة للاحتلال الأميركي والتي تبعد عن قاعدة الأخير في ناحية تل بيدر بريف الحسكة الشمالي الغربي ١٢ كم، وذلك بالتزامن مع تنفيذ تدريبات عسكرية مشتركة بين ميليشيات «قسد» وقوات الاحتلال الأميركي بعدد من القواعد الواقعة شرق سورية.

ونقل الموقع عن مصدر ميداني تأكيده، أن المناورات تجري بمشاركة نحو ٣٠٠ مسلح مما يسمى «قوات النخبة» التابعة لـ«قسد» التي تعتمدها قوات الاحتلال الأميركي في عمليات الإنزال والمداهمة، بهدف تعزيز القدرة القتالية والعسكرية لهذه القوات لتنفيذ المهام بكل احترافية.

ونفى المصدر تدريب ميليشيات «قسد» على منظومات عسكرية جديدة وخاصة منظومات الدفاع الجوي لكون الاحتلال الأميركي يحصر استخدام التجهيزات العسكرية ومنظومات الدفاع الجوي بقواته فقط ولا يسمح للميليشيات باستخدام الأسلحة المتطورة والاطلاع عليها، مؤكداً أن المناورات لا تتعدى تدريب مسلحين تستخدمهم قوات الاحتلال في عملياتها البرية في المنطقة.

وكالات

قوات للاحتلال الأميركي بالقرب من «حقل العمر النفطي» (عن الانترنت)

بغداد تعتزم نقل ١٥٠ عائلة عراقية من «الهول» إلى مخيم الجدعة في نينوى

أكدت مصادر كردية مطلعة، أمس، أن إدارة مخيم الهول في الحسكة الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» قد حددت بالتنسيق مع اللجنة الأمنية العراقية أسماء عائلات عراقية في المخيم ليتم نقلهم إلى مخيم الجدعة في محافظة نينوى العراقية.

ونقل موقع «باسنيوز» الكردي العراقي عن المصادر قولها: إن «إدارة مخيم الهول حددت أسماء ١٥٠ عائلة عراقية لتنقل إلى مخيم الجدعة في محافظة نينوى بالعراق»، موضحة أن «موعد خروج الدفعة الجديدة سوف يكون في منتصف الشهر الحالي».

وأول من أمس أكد الخبير الأمني العراقي فاضل أبو رغيف أن مخيم الهول والذي يضم بقايا عائلات مسلحي تنظيم داعش الإرهابي ما يزال قنبلة موقوتة لا تهدد فقط العراق بل العالم بأجمعه.

ونقل «باسنيوز» عن أبو رغيف قوله إن «مخيم الهول يضم نحو ٥٦- ٦٠ ألف شخص معظمهم من عوائل عناصر تنظيم داعش الإرهابي وحل هذا الملف المعقد يحتاج إلى تدخل أممي بامكانيات كبيرة وتدخل المنظمات الدولية ذات العلاقة».

وأوضح، أبو رغيف بأن من بين المتواجدين في «الهول» مطلوبين للقضاء العراقي وهم ممن سفكوا الدم العراقي، وعملية متابعة وفرز هؤلاء عن غيرهم تحتاج إلى جهود دولية وليست فقط محلية عراقية ويجب الحث باتجاه اهتمام المجتمع الدولي بهذا الملف المهم والخطير وأداء واجبه قبل أن تتفاقم الأمور وتخلف تبعات أكثر خطورة».

وأكد مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي مطلع الشهر الماضي، نقل ١٥٦٧ عائلة من مخيم الهول، إلى مخيم الجدعة، وإعادة ٩٠٠ عائلة من مخيم الجدعة إلى مناطقها الأصلية بعد إكمال التأهيل والإدماج.

وكشفت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية في وقت سابق عن إحصاء ٣٠ ألف عراقي بينهم ٢٠ ألف طفل في مخيم الهول بريف الحسكة.

وكالات

«الحربي السوري - الروسي» شن غارات عدة على فلول الدواعش بعمق البادية

مدفعية الجيش الثقيلة تستهدف إرهابيي «النصرة» بجبل الزاوية

حماة - محمد أحمد خبازي

دمشق – الوطن - وكالات

استهدف الجيش العربي السوري أمس، مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه من الميليشيات الإرهابية المسلحة في محاور جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وخاض اشتباكات ضارية مع تنظيم داعش الإرهابي بالبادية.

وفي التفاصيل بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، دكت بالمدفعية الثقيلة والصواريخ صباح أمس مواقع الإرهابيين في الفطيرة وسفوهن وفليفل والبارة بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، وفي محيط آفس بريف إدلب الشرقي.

وأوضح المصدر أن رمايات الجيش المدفعية حققت إصابات مباشرة بتلك المواقع المستهدفة، وأنها كانت رداً على خرق الإرهابيين الذين يدينون بالولاء لـ«النصرة»، لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة خفض التصعيد، باعتدائهم المتكرر على نقاط عسكرية بقذائف صاروخية أو رشقات من رشاشات ثقيلة، والتي كان آخرها اعتداء «أنصار التوحيد» الإرهابي بقذائف الهاون على مواقع الجيش في قريتي الملاجة وكوكبة جنوبي إدلب، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة، مؤكدة أن محور كبانة بريف اللاذقية الشمالي شهد قصفاً متبادلاً بين الفصائل المنضوية فيما تسمى غرفة «الفتح المبين» التي يديرها «النصرة» من جهة، وقوات الجيش العربي السوري من جهة أخرى.

وفي البادية الشرقية، كشف مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش تصدت أمس لخلايا من تنظيم داعش الإرهابي كانت هاجمت نقاطاً له ببادية الرقة الشرقية.

وأوضح أن الاشتباكات الضارية أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش المهاجمين وإصابة آخرين إصابات بالغة، بينما ارتقى نحو ٤ عناصر من الجيش شهداء.

ولفت المصدر إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، شن عدة غارات على فلول الدواعش ومواقع لهم بعمق البادية، ما أدى إلى تكبيدهم خسائر فادحة.

وذكر المصدر أن الدواعش يستغلون الظروف الجوية السائدة بالاعتداء على نقاط عسكرية في البادية.

إلى ذلك افادت وكالة «سبوتنيك» أمس باستشهاد وإصابة مجموعة من المدنيين أول من أمس بكمين نفذته مجموعات من فلول تنظيم داعش الإرهابي عبر تفخيخ جثة اختطفوا صاحبها وأعدموه ميدانيا، في ريف محافظة الرقة.

وذكرت «سبوتنيك»، بأن مجموعة من مسلحي داعش قاموا باختطاف ٦ من العاملين في جمع «الحجر الصوان» في قرية الترب الصغير، المفتوحة على بادية تدمر في ريف حمص، ليقوموا لاحقاً بإطلاق سراح خمسة من العاملين وتركوا واحداً منهم فقط وقاموا بإعدامه ميدانياً، ليتجمع المدنيين من سكان القرى المحيطة مع المفرج عنهم ويبدؤوا البحث عن المسلحين والشاب المخطوف، وحين وجدوه جثة هامدة، همّوا بنقله إلى القرية لتنفجر جثته بهم لأنها قد تم تفخيخها من مسلحي داعش، الذين قاموا حينها بإطلاق الرصاص العشوائي عليهم بغية قتل عدد أكبر من المتجمعين.

ونقلت «سبوتنيك» عن مصدر طبي في مستوصف الحمدانية في ريف الرقة المحرر أن «انفجار الجثة المفخخة أسفر عن استشهاد ٦ مدنيين وإصابة ١٠ بينهم حالتان حرجتان».

لجنة الصداقة السورية - الروسية في مجلس الشعب بحثت معه تعزيز العلاقات البرلمانية

يفيموف: روسيا كانت وما زالت مستعدة لتقديم كل الدعم لسورية وشعبها

لجنة الصداقة السورية الروسية في مجلس الشعب تبحث مع السفير ألكسندر يفيموف سبل تعزيز العلاقات البرلمانية (سانا)

أكد السفير المفوض وفوق العادة لروسيا الاتحادية لدى سورية ألكسندر يفيموف أن بلاده كانت وما زالت مستعدة لتقديم كل الدعم لسورية وشعبها.

موقف السفير الروسي جاء خلال اجتماع لجنة الصداقة السورية الروسية في مجلس الشعب أمس مع يفيموف، حيث جرى بحث سبل تعزيز العلاقات البرلمانية بين مجلسي الشعب السوري والدوما الروسي، بما يخدم المصلحة المشتركة لشعبي البلدين الصديقين.

وحسب وكالة الأنباء السورية «سانا» أكد رئيس وأعضاء اللجنة ضرورة العمل الجاد والمشترك ومضاعفة الجهود على الأصعدة كافة للارتقاء بهذه العلاقات في كل المجالات، مثمنين مواقف روسيا الاتحادية الداعمة لسورية في المحافل الدولية ووقوفها إلى جانب الشعب السوري في مواجهة الإرهاب طوال سنوات الحرب التي فرضت عليها.

من جهته أكد يفيموف أن بلاده كانت وما زالت مستعدة لتقديم كل الدعم لسورية وشعبها، داعياً إلى تكثيف اللقاءات بين الجانبين الروسي والسوري بما يحقق الفائدة والأهداف المرجوة لكليهما.

وأشار يفيموف إلى استمرار بلاده داعماً أساسياً لعملية السلام في الشرق الأوسط، معتبراً أن الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية خرق للقانون الدولي وتهديد لحياة المدنيين الأبرياء.

وكالات

أعلن أن خطة الاستجابة العام المقبل ستركز على الاحتياجات الأكثر إلحاحاً

«أوتشا»: ٢٣ بالمئة نسبة تمويل الخطة الإقليمية الإنسانية في سورية عام ٢٠٢٣

أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» أن نسبة تمويل الخطة الإقليمية الإنسانية في سورية خلال العام الجاري بلغت ٢٣ بالمئة فقط، وأشار إلى أن خطة الاستجابة الإنسانية في البلاد للعام القادم ستركز نحو الاحتياجات الإنسانية الأكثر إلحاحاً، مع إبراز الحاجة العاجلة إلى استجابة إنمائية مكملة.

وحسب تقريره السنوي حول استجابته للخطط الإنسانية حول العالم الصادر أمس، بلغت نسبة تمويل خطة الاستجابة الإنسانية العام الحالي ٢٣ بالمئة، فمن بين ١٥,٣ مليون شخص صنفتهم الأمم المتحدة من المحتاجين في سورية، استهدفت خطتها ١٤,٢ مليون شخص، وذلك عبر احتياجات تمويل بقيمة ٥,٤ مليارات دولار، في حين لم يصل حجم التمويل سوى إلى ١,٨ مليار دولار خلال العام الحالي، وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة.

وبما يخص الخطة الإقليمية الإنسانية لسورية التي تشمل السوريين في سورية ودول الجوار، جاء تصنيف نسبة تمويل الخطة الإنسانية السورية (٢٣ بالمئة) بالمركز السابع العام الحالي، من بين تمويل الخطط الإقليمية التسع للمكتب الإنساني الأممي قبل فنزويلا وجنوب السودان، ما يظهر تراجع الدعم للوضع الإنساني في سورية، حسب التقرير.

ووفق التقرير، وصلت نسبة تمويل «النداء الإنساني العاجل» الذي أطلقته الأمم المتحدة بعد كارثة الزلزال في شمال سورية وجنوب تركيا في شباط الماضي إلى ٩٩ بالمئة بمبلغ ٣٩٢ مليون دولار من إجمالي مستهدف بلغ ٣٩٧ مليون دولار.

وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ مارتن غريفيث وصف حالة الأزمة الإنسانية العام الحالي قائلاً: «كان عام ٢٠٢٣ عاماً آخر مملوءاً بالتحديات المهولة، ففي بدايته وقعت زلازل مدمرة في سورية وتركيا، ثم اندلع صراع طاحن بالسودان في نيسان، سقط على إثره ملايين البشر في كارثة وألمّ بهم اليأس، ثم في تشرين الأول اندلعت حرب كارثية في الأراضي الفلسطينية».

وبشأن خطة الاستجابة الإنسانية في سورية للعام المقبل، ذكر تقرير «أوتشا» أنها ستركز على الاستجابة نحو الاحتياجات الإنسانية الأكثر إلحاحاً، مع إبراز الحاجة العاجلة إلى استجابة «إنمائية مكملة».

وبسبب الحرب التي تشن على سورية منذ ما يزيد على اثني عشر عاماً ومع فرض الولايات المتحدة ودول غربية إجراءات أحادية قسرية على الشعب السوري، ذكرت الأمم المتحدة أن عدد المحتاجين في سورية بلغ ١٥,٣ مليون شخص، واستهدفت خطتها للعام المقبل ١٣ مليون شخص، وذلك عبر احتياجات تمويل بقيمة ٤,٤ مليارات دولار، أما الخطة الإقليمية الإنسانية لعام ٢٠٢٤ فمن إجمالي ١٧,٢ مليون شخص بحاجة إلى مساعدة، تستهدف وكالات الأمم المتحدة مساعدة ٩,٩ ملايين شخص، عبر احتياجات تمويل بقيمة ٥,٥ مليارات دولار.

وحذّرت المنظمة من وضع إنساني «قاتم» في العالم خلال العام ٢٠٢٤، مشيرة إلى أن النزاعات والظروف المناخية الطارئة وتراجع الاقتصادات «تعيث فساداً» بظروف أفراد الفئات الضعيفة، مؤكدة أن عدم توفير التمويل قد يؤدي بهؤلاء إلى دفع الثمن «من حياتهم».

وكالات